

الناسخ والمنسوخ في السنة (63) "النهي عن الصلاة إلى تصاوير

"للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 171 1202 هـ

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارسة الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام. نسأل الله جل وعلا - 00:00:00

ان يبارك لنا في تلك المجالس. امين. وان يحفظ علينا شيخنا ابي عبد الله مصطفى ابن العدوى حفظه الله. واياك يا شيخ. مرحبا بك يا شيخنا جزاكم الله خيرا على حسن الاستضافة وفقنا الله واياكم. اتفضل - 00:00:21
وصلنا الى قول المصنف حفظه الله تعالى الصلاة الى تصاوير والنهي عنها وفي الباب عند الامام النسائي رحمه الله تعالى من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:00:37

كان في بيتي ثوب فيه تصاوير. قالت فجعلته الى سهوة في البيت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى اليه ثم قال اخري عنى هذا يا عائشة ذهب فريق من اهل العلم الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اخري عنى هذا - 00:00:53

ناسخ لقول عائشة كان النبي يصلى اليه فهل صح لهم هذا القول وسلم لهم ام لا وما توجيه هذه المسألة؟ فليتفضل شيخنا حفظه الله. بارك الله فيك الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد هذا مثال لما زعمه بعض العلماء من ان الناس - 00:01:21

التقوى المنسوخ قد يأتيني في حديث واحد ناسخ منسوخ كلاما في حديث واحد. نعم فيذكرون في هذا الصدد اه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ما عندنا نص مسبق صريح فان النبي نهى عن زيارة - 00:01:47
القبور بسند صحيح لكن علم انه كان هناك نهي من خلال كلام النبي كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. لكن هذا المسل لا يسلم هنا. المسل الذي ذكره الشيخ عمرو حفظه الله - 00:02:08

حاصله ان النبي كان يصلى الى تصاوير فقال لعائشة يا عائشة اه عفوا النص فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته تصاوير عائشة كان عندها ثوب يتصل. ليس صغير يعني في البيت فيه تصاوير. نعم. فقال يا عائشة - 00:02:27

اخريه عنى اخره عنى في روایة عند النسائي وكان النبي يصلى اليه فقال اخره عنى وقال اخره عنى. هم فقال بعضهم كانت الصلاة الى تصاوير جائزه ونسخت بقول النبي اخره عنى - 00:02:54

لكن لفظه اخره عنى يا عائشة تفرد بها الامام النسائي رحمه الله ولا تثبت هذه اللفظ فيها شاذة فمن سُمّ أصبح الذي في الباب ان بيت النبي كان فيه تصاوير فامر النبي عائشة ان - 00:03:21

تؤخره ليس فيه انه كان يصلى الى تلك تصاوير من هذا الباب نعم. ورد حديث اخر لكن لا ادري من نفس المخرج ام لا زالت تصاويره تعرض لي في صلاته - 00:03:41

اميطي عن قرامك فلا زال تصاوير تعرض لي في صلاته هذا باب اخر ليس له صلة بالناسخ ولا بالمنسوخ في يد المقام والله اعلم ان له التسوق في تصاوير - 00:03:59

فهو اي لكم وجودا قبل وجود النبي وابنته في خلال سفر النبي لما رجع كأنه هو يستدرك على بهذا بقولها في نفس الحديث فنزعته فجعلته وسائل ما زال موجود ايضا في بيت النبي. لكن بطريقة مختلفة نعلم يعني اخوكم نور حتى لا تتناجي والناس لا تعرف ماذا

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر على ما يذكره اخوكم نور وهذا ينبغي ان حرر تحديدا دقيقا شوية فلما رجع من السفر وجد عائشة قد سترت شهوة - 00:04:48

يعني تصاوير في الحائط الصحيحين افضل. رواية البخاري خالص مات عائشة عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره وقد سترت ثروة لي. قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت وقد سترت شهوة لي - 00:05:05

والطاقة. نعم. اه. بقراط بقراط هي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة ينضافون لخلق الله قالت فجعلناه لساد او رسالة. اه يعني لفظ ان النبي كان في سفر - 00:05:31

وقدم فوجد عائشة قد سترت سهوة لها طاقة بقران فيه تماثيلا فيه تصاوير قرام لأن كونها قطاعاته لا يفهم انه احجار اه بقراط فيه تصاوير او تماثيل قال يا عائشة اميطيه عنى - 00:05:55

ام يعطيه عنى فقط عته فجعلت منه سادة او سادتين. مم. لما امتهن جازت اعماله وايد هذا رواية لابي اسحاق السبئي بسنده ان النبي قال اجعلها بسطا توطن. اجعلها بسطا توطن - 00:06:12

قالوا في المنهى ان يجوز استعماله ما دام التصادر توطن على الارض لكن ليس فيه ايضا الجزء الذي يتعلق بالنسخ المنسوخ ان النبي كان يصلى اليه. نعم. في هذا الخبر بهذا السياق ليس فيه ان النبي كان يصلى اليه - 00:06:30

والله اعلم فعلى كل ليس هذا الباب الناسخ والمنسوخ ليس في الباب النبي كان يصلى الى تصاوير وبعدها اه انه عنى لها ليس هذا في باب الناس يا اخوان منسوخ - 00:06:47

لكن يمكن ان يقال حكم جديد نشأ ان لم يكن هناك نص من النبي بباحثته حتى على ما قررناه في الدرس السابق حتى يقال ان هذا نسخ ذاك والله اعلم - 00:07:08

ننتقل لا ننتقل احسن الله اليك شيخنا بارك الله فيك. ننتقل الى عنوان جديد في هذا السفر المبارك نسأل الله ان يجعله مقبولا في الدنيا والآخرة من شيخنا نائبين امين - 00:07:25

قال الاحق بالامامة وردت جملة جملة احاديث في هذا الصدد اوردها شيخنا حفظه الله تعالى من هذه الاحاديث؟ حديث ابي مسعود الاننصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس اقرأهم لكتاب الله - 00:07:43

فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما ثم اورد شيخنا بعض الاحاديث الاخر التي سنسمعها منه بعد قليل ان شاء الله تفيد نفس الموضوع وهو ان - 00:08:05

ان الاولى والاحق بالامامة ان اقرأ ثم اردد شيخنا هذه الاحاديث باحاديث اخر منها حديث مالك ابن الحويرس رضي الله عنه ان النبي قالولي امكم اكبركم بين هذا الحديث في زاهر الحديث الاكبر سنا ثم اورد شيخنا ان ابا بكر صلى بالناس - 00:08:28

ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس وفيهم من هو اقرأ منه فليحلنا هذا الاشكال الذي يظهر لنا وهل في ناسخ او منسوخ ام لا نسمع من شيخنا نسأل الله ان يجري الحق على لسانه. بارك الله فيك وحفظك الله. امين. الحمد لله والصلوة - 00:08:54

السلام على رسول الله وبعد كترسيخ وتذكير بما ذكره فضيلة الشيخ عمرو حفظه الله ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ام القوم اقرأهم لكتاب الله. هم - 00:09:14

فان كانوا في القراءة سواء فاعلموهم بالسنة. ان كانوا بالسنة سواء فاقدامهم هجرى فان كانوا في اكبرهم سنا. وهنا قال اخبرهم سلما رواية. نعم. الشاهد ان هذا فيه ام القوم اقرأهم - 00:09:30

لكتاب الله هذا يفيد ان الاقرع يوم وكتنوئ عارض ما المراد بالاقرأ نعم. هل الاقرب الاحفظ ام الاقرأ الاجود قراءة فالاكترون على ان ان اقرأ الاجود قراءة مع كثرة الحفظ ان وجد - 00:09:45

لكن هل ان شخصا قراءته ردئه قراءته ردئه ويحمل اجزاء اكثرا من شخص اخر اقل منه في اقل منه ولكن قرأته ضعيفة القراءة

الجيدة تقدم على كثرة الحفظ هذا اختصارا يعني الذي معه - [00:10:10](#)

خمسة اجزاء من القرآن وهو متقن في القراءة اولى عند الجمهور من الذي معه عشرة اجزاء وهو ليس بمتقن فحمل فريق من اهل العلم قوله يوم القوم اقرأهم اي اجودهم واتقنهم - [00:10:31](#)

وقال اخرون احفظهم وال الاولى ان يقال ان احفظ مع الاجود يعني يكون حافظ و حفز جيد لكن ليست هذه التي تخصنا في درسنا الان الشاهد ان الرواية الاولى يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - [00:10:49](#)

الرؤية المعارضة ان ما لك بن الحويرز قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لابد من التذكير به ونحن شيبة متقاربون مم. متقاربون في السن تقاربون عموما ونحن شيبة شباب متقاربون - [00:11:10](#)

فمكثنا عنده نحو من عشرين يوما فسألنا عن من تركنا فلما رأى ان قد اشتقتنا الى اهالينا قال ارجعوا لاهاليكم فكونوا فيهم وعلموهم وامرولهم وصلوا كمارأيتمني اصلي ولبيكم اكبركم - [00:11:28](#)

ولامكم اكبركم في هذه امكم اكبركم وال الاولى فيها هي امكم اقرأكم نرجع الى رواية ثانية في اماما ابي بكر للناس في مرض موت النبي. لم يكن ابو بكر الاكبر سنا - [00:11:47](#)

ولم يكن الاقرأ مم. لم يكن الاكبر في امرة عمر ما كان عمر لا اكبر سنا ولا اقرأ بل قال اقرأ انا ابي واقضان علي يعني اعلمنا بالقضاء علي واعلمنا بالقراءات ابي - [00:12:08](#)

فكيف الجمع بين هذا؟ الجمع الحمد لله سهل ويسير وليس هذا له تعلق بالناسخ والمنسوخ لعلة وهي اننا لا نعرف المتقدم من المتأخر من ناحية ومن الناحية الاخرى ان الجمع ممكن. نعم - [00:12:30](#)

فيؤم حديث ما لك ابن الحويرس لما قال فيه النبي لهمكم اكبركم لانهم اتوا الرسول معا فاستووا في الحفظ. استووا في الاخذ عنه فيما بقي الا التفريق بالسن فعليه سيحتم الحديث يوم القوم اقرأهم لكتاب الله كانوا الفقهاء فاعملهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فقدهم هجرة - [00:12:47](#)

فان كانوا فلوس الدواء فاكبرهم سنا فلا تعارض اذا اما امرة آآ او عفوا اماما ابي بكر فهي اشاره الى استخلافه كما قال بعض العلماء وان لم نسلم بهذا في الامام يستنيب من يشاء - [00:13:14](#)

الامام يستنيب من؟ من يشاء لعل اخر اما قصة عمر وائتمام الناس به فلانه سلطان والنبي يقول لا يؤمن الرجل الرجل في بيته او في سلطانه الا باذنه. هذا له التوجيه لكن - [00:13:33](#)

ليس عندنا في الباب متقدم او متأخر الا اننا نستطيع ان نقول بلا ريب ان اماما ابي بكر كانت في اواخر حياة رسول الله فلا يمكن ان تكون منسوبة بشيء من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. ما ورد ناسخ وان عمر - [00:13:54](#)

لا يقال في صنيعه انه منسق لانه بعد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاتجاه الى الجamae اولى من الاتجاه الى النسخ عندنا سلasse امور نلجا اليها اولا عند التعارض - [00:14:14](#)

اما الجمع عجزنا عن الجمع رجحنا عجزنا عن الترجيح حكمنا بالاضطراب في المسألة. والله اعلم هذا اذا تكافئت الطرق زادك الله فهما وعلما شفيرا مباركا احسن الله اليك. هل من سؤال في هذه المسألة - [00:14:29](#)

الاطفال للتدریب ترى ما في ما في شيء في شريعتنا اسمه ان انا اقدم الطفل للامام وادربه كيف ادربه على اماما المسلمين؟ تدریبه في مكان اخر للتدریب لكن ان سألت عن حكم مامت الصبي هزه لها ادلتها ولها آآ وقارها - [00:14:51](#)

ما في هل انت سمعت ان الرسول كان يقدم طفلا للتدریب؟ في حديث او يقدم طفل الاذان للتدریب ما في حاجة اسمها التدریب انك تدرب الولد على ان يقوم الرجال - [00:15:14](#)

او تدریبه انه يخطب ما في تدریب ده احكام شرعية الشاهد في هذا الباب ان ان عمر عمرو بن سلمة كان لم يكن من قاطني مدينة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. كان في بلدة هي ممر للمسافرين - [00:15:29](#)

يمرون على بلدتهم يسمع من هذا انت جئت من اين من عند الرسول؟ سمعني كده يا عمي آآ بعض الایات او بعض السور فالولد كان

زكيا وال نقط بعض السور قومه بدو - 00:15:50

البدو تعرفون البدو يعني خصال البدو ما يكاد يعني يستوعب قل يعني تعليمهم باب اميون اكثراهم اميون لا يعرفون قراءة ولا كتابة
ولهم متفرغون كاد الطفل انذاك. فهو كان في - 00:16:05

طريق المارة يسمع من هذا ويعجبه صوت هذا ويسمع الم نشرح يسمع الصور التي يستطيع ان يحفظها فكان احفظ الناس القرآن وقد
لا تتصور انت الى اي مدى تصل الامية بالناس - 00:16:26

تصل الامية بالناس يعني في الباية الى حد غريب حديث غريب لا تتوقعه. يخبرني الشيخ احمد بن عبد الرحمن قال لي من يا القمح؟
عندكم يا شيخ عمرو جمال شيخ جمال الله يوفقه. مهم. يقول كان يدرس في بلد من البلاد في بعض الدول والناس يعني معناها دولة
يعني راقية في دينها بعض الشيء - 00:16:42

الناس بدو ومتذمرون قال جيبيوني يعني من اه من كلامه الطيب فمرة زاهب يقول لهم الله الذي ينزل الغيث وخلق الشاه وانزل الغيس
فانبنت الارض اكلت وواحد يرد يقول لها. جزاه الله خير. جزاه الله خير. على من؟ على نعم - 00:17:08

على رب العباد جزاه الله خير فاحيانا البدو آآ والاعراب مع الجهل. هم. لا يعرفون شيئا. فولد صغير نابغ فيهم تحضر
شيئا ما وبدأ يختلط بالناس يتعلم شيئا ما الاعراب اشد كفرا ونفاقا اشد كفرا من كفار اهل المدينة ومنافقوهم اشد نفاقا من منافقيه
- 00:17:35

اهل المدينة لكن الحمد لله ان اخواننا مستنيرون شيئا ما يعني تعجب يا شيخ عمرو كان هنا معنى احد اخوانك من طلبة العلم والله يا
اخوة سبحان الله كنت تنذر الي كأنه قمة الحياة. فبدأنا في الاعتكاف في السعودية مرة اتاني - 00:18:02

كان ذهب فيزا يشتغل في السعودية في الباية معلقة المهم انا سميت الدولة غلط يلا التسمية مش مشكلة في الباية انا لن اكمل لان
انا سميت الدولة معلش. زادك الله حرصا يا شيخ. الله يبارك فيك. بارك الله فيك - 00:18:25

هل ذهب احد شيوخنا من الى ان الاقرب هو الافقه ان قد يكون ان اقرأ الاجود قراءة آآ بعضهم قال افقى لكن اكثرون على ماذا كان؟
هل يا شيخنا قد يكون والله الخلاف يا شيخنا وقع في قول الاقرأ بين الاجود والاكثر حفظا - 00:18:46

لكن الافقه يستدل بقول النبي فاعلمهم بالسنة. ايوة. هنا هل اقرأ الاجود ام الاكثر وحفظا للكون. ايمن يقول لك منصوص اقوال
العلماء. نعم. ان الاقرأ الاجود قراءة عند الجمهور. نعم. في من يقول احفذ - 00:19:06

في من يقول اقرأ قال احفظ والشيء بالشيء يذكر عذرا. المسألة الثانية اللي هو الافقه انا فاهم الكلام ده. انا قل هزا الذي ورد كقول
يعتمد اما قول شاذ للفقه - 00:19:27

بس في حالة تساوي رفقة في حال التساوي في جودة القراءة مم. التساؤل في جودة القراءة كلهم اجود. هنا الفقيه يقدم لان الفقيه
يلزمه ان يعرف احكام. نعم. الامامة. اه. لكن شهيدي من اه - 00:19:42

يذكر اه بعض اخواننا يذهبون الى المسجد ويأخذون مصافهم وعدنا الاخوة مسلا حريص بجهل على الصف الاول فاتي كل الناس
اخذت مصافها في المسجد وفي مسلا فرجة في الصف الاول - 00:19:58

او فوجئ ضيقه يأتي يشق كل الصحف ويفق آآ بين الاسنين قد يضيقهم قد قد الى اخره فاقول له ان ابن عبدالبر نقل الاجماع على
ابن عباس وابن المنزل يا ربى؟ ابن عبدالبر. نقل الاجماع - 00:20:26

على ان العبرة بالسبق الى المسجد بالتبشير ليس العبرة بماذا وجودك في الصف الاول. فاذا انت سبقت الى المسجد ووقفت في الصف
الاول جاء واحد ارجع اكل علة من الليل فانت مثاب - 00:20:48

انما تأتي متأخرا وتتشبه بما لم تعطى وتشق الصحف شقا وتفرقه وسع وسع تفسره افتحوا يفسح الله لكم وتأخذ حق غيرك لان بعض
انا بتكلم لان بعض اخواننا يعمل لنا كل يوم مشاكل في هذا الباب - 00:21:04

ويستحق الزجر يستحق الزجر يعني يأتي متأخرا دائم ويأتي يشق صحف الناس ومع البلاء الذي ابتلي به الناس والكورونا يجلس
في المسافات بما يحمل الناس على التأزي منه العبرة بالسبق ليست - 00:21:22

في الساعة الاولى الله ينور عليك عزلت اجماع ابن عبدالبر بما راح في الساعتين الله يبارك فيك الجزء والاخ احفظ جزء الجواب

00:21:43

اثنان متقدنان واحد حافر متقن بصوت رديء والثاني اقل حفظا لكن صوته -

00:22:23

مؤثر احسبه يخشى الله طب ما عندي فيها شيء من اقوال العلماء صريحة يعني. لكن الرسول عليه السلام قال يا ابا موسى لو رأيتنى

00:22:23

00:22:45

وانا استمع اليك البارحة لقد اوتيت مزمارا -

مزامير الـ داود قال الرسول صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا ان يسمع القرآن غضا طريا فليسمع قراءة ابن ام

00:22:45

عبده قال الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:23:03

لما جاءت عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله لقد سمعت قارئا من اصحابك يقرأ البارحة ما سمعت قارئا مثله قال وقد سمعته

00:23:03

00:23:20

الذى جعل في امتي مسل هذا فدي نصوص ان اصحاب الاصوات الحسنة يصلون بالناس باذن الله سوف القيها على بلال في الاذان

00:23:20

الاذان ليس هو هام. نعم. ما اذن الله لشيء ما اذن به حسن الصوت يشعر به -

00:23:43

بس تتشجع وجهتك اخوك موجود ولا مش دكتور والله العظيم افضل. لو كان صبيا مميزا ومتقنا له وهناك منهم وصوته حسن ان

00:23:43

يقدم. الاصل ان يعني الصبي اذا وجدنا من يقوم مقامه الاكبر يقدم -

00:24:04

احنا ما قلنا ان امام الصبي لا تجوز تجوز على نزاع فيها ده الحنابلة لا يرون امام الصبي ويقولون ان قول الرسول ام القوم هذا خطاب

00:24:04

ان عمرو بن سلمة كان يوم الناس في زمن الرسول فقال الحنابلة ما بلغنا ان الرسول بلغوه ذلك واقرره يعني لم يكن ذلك امام الرسول

00:24:23

الا وكان العزل حراما لنزل فيه قرآن اجاب الاولون بأنه لا يلزم ان كل حادثة تحدث في زمن الرسول في بلدة ينزل فيها قرآن

00:24:42

بارك الله فيك شيخنا. في الختام نشكر لشيخنا على ما قدم ونشكر لكم حسن الاستماع. ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ما بقي من

دعاة شيخنا اعظم وبركة واكثر انتشارا ونفعا للمسلمين. وان يقبله عنده وان يبارك في علمه وماليه واهله امين امين. اذركم -

00:24:54

غادين الاثنين ان شاء الله تعالى. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله. وجزاك الله مثله بارك الله فيك. وشكرا لله احسنكم

00:25:14

00:25:29 -